

العالم الإسلامي



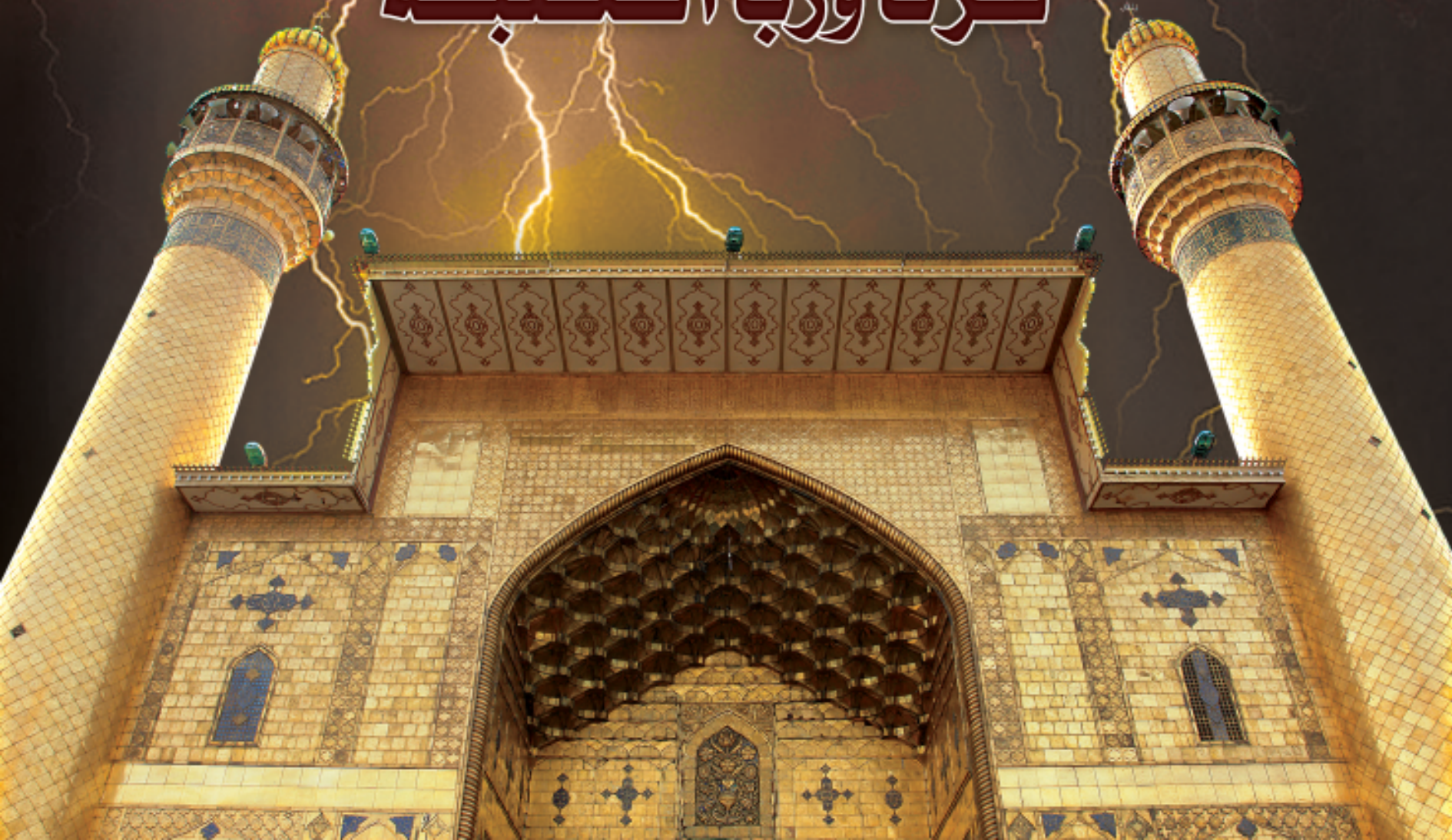
اجتماعية . ثقافية . عامة . تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
العدد 21 لشهر رمضان 1429 هـ 2008 م

من لنا غيرك..

يا ابا الحسن؟

إِلَى

فُزْتُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ



حدث.. في مثل هذا الشهر

اليوم الاول: في ليلة أول شهر رمضان المبارك عام (٦٥٤) للهجرة احترق المسجد النبوي، بحيث انهار بناء المسجد، وتحطم المنبر، وأبواب المسجد، وسقط السقف.

اليوم الثاني: نصب المأمون الإمام علي بن موسى الرضا ؑ ولياً للعهد سنة (٢٠١هـ) وبإيعامه على ذلك، وقيل في هذا اليوم تولّى الإمام علي الرضا ؑ أمور ولاية العهد.

اليوم العاشر: وفاة أم المؤمنين خبيجة بنت خويلد في هذا اليوم السنة العاشرة من البعثة النبوية، وقبل الهجرة بثلاث سنين) وعمرها (٦٥) سنة، وبعد خروجها من الحصار في شعب أبي طالب ؑ وكانت أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وهي أول من أسلم من النساء.

اليوم الحادي عشر: أخى النبي محمد ﷺ في هذا اليوم بين المهاجرين والانصار بعد ثمانية أشهر من دخوله المدينة والاستقرار فيها وقيل بعد خمسة أشهر.. وقيل في اليوم الثاني عشر من رمضان واختص رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب أخاً ووزيراً.

اليوم الثالث عشر: في هذا اليوم سنة (٩٥هـ) توفي الحجاج بن يوسف الثقفي نتيجة مرض الجذام أدى به إلى الجحيم، ودفن في أحد قصوره بواسط... وكان عند الثنين قتلهم الحجاج (١٢٠) ألفاً... وعند السجناء من الرجال (٥٠) ألفاً ومن النساء (٣٠) ألفاً، وجدت الكثير منهن حافيات عاريات.

اليوم الرابع عشر: استشهد المختار بن أبي عبيدة الثقفي في هذا اليوم سنة (٦٧هـ) علي يد مصعب بن الزبير وعمره (٧٦) سنة.. ونامت ولايته ثمانية عشر شهراً.. وقام ثائراً للإمام الحسين بن علي ؑ فأعمل السيف في قتلة الإمام الحسين ؑ.

اليوم الخامس عشر: ولد الإمام الحسن بن علي ؑ في هذا اليوم (في المشهور) سنة (٣هـ) وهو ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين سماه رسول الله ﷺ (بحسن) وعق عنه كبشاً، وكنيته (أبو محمد) ومن ألقابه: السيد، السبط، الحجة، البر، النقي، الزكي، المجتبي، الزاهد.

اليوم السابع عشر: حدثت معركة بدر الكبرى في هذا اليوم سنة (٢هـ). اليوم التاسع عشر: في هذا اليوم جرح الامام علي ؑ بعد ان ضربه الخارجي ابن ملجم (لعنه الله) بسيف مسموم في محرابه بمسجد الكوفة.

اليوم العشرون: كان في هذا اليوم فتح مكة سنة (٨هـ) على المشهور، وفيه صعد الإمام علي بن أبي طالب ؑ على كتفي النبي ﷺ المباركتين إلى ظهر الكعبة، وحطم أصنام الجاهلية.

اليوم الواحد والعشرون: استشهد الامام علي ؑ في محرابه بمسجد الكوفة بعد ان ضربه الخارجي المجرم عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) بسيف مسموم فمكث ؑ يوم التاسع عشر، وليلة العشرين ويومها وليلة الحادي والعشرين نحو الثلث من الليل، ثم قضى نحبه ؑ في سنة (٤٠هـ) وكان يعلم بشهادته ؑ وأخبر الناس بذلك، واستشهد ؑ وله من العمر (٦٣) سنة.

اليوم الثالث والعشرون: نزل القرآن الكريم على الرسول العظيم محمد ﷺ في الليل من هذا اليوم.. ومن المسلم به عند الطائفة أن ليلة القدر تقع بين (١٩ و ٢١ و ٢٣)، ومن المسلمين من قال إنها تنور بين (١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٩)، وهناك من الأخبار كثير مما فيه دلالة على أن ليلة القدر التي نزل فيها القرآن هي ليلة (٢١) على وجه الخصوص.

اليوم الرابع والعشرون: نزل جبرائيل الأمين ؑ في هذا اليوم إلى رسول الله ﷺ يبلغه بأمر الله وهو تزويج النور المظهر من النور الطاهر الإمام علي ؑ من الصديقة فاطمة الزهراء ؑ وقيل في هذا اليوم كان زفافها. ويروي أن الرسول ﷺ قال (ما زوجته، ولكن الله زوجه).

اول الكلام

علي أمير

بين ولادته وشهادته ؑ سجل حافل بالماثر.. لم يستطع مناوئوه طمسها برغم جهودهم الحثيثة..

سُئل الفراهيدي عنه ذات يوم فقال: ما أقول في حق أمرئ ككثمت مناقبه اولياؤه خوفاً واعناؤه حسداً ثم ظهر من بين الكتمانين ماملاً الخافقين.. قال عنه العمري:

انت العلي الذي فوق العلي رضا

ببطن مكة وسط البيت اذ وضعنا

سمتك أمك بنت الليث حيدرة

اكرم بلهوة ليث انجبت سبعا

فهنيئا لك ياسيدي يانفس محمد ووصيه هذه الخصال الفريدة عندما خصك الله منذ ساعة ولادتك بالمكانة العظيمة حيث ولدت في الكعبة المشرفة. وكنت نورا ساطعا في تلك الاضالاب الشامخة والارحام المظلمة، لم تتجسك الجاهلية بانجاسها ولم تليسك من مدلهمات ثيابها، وكنت أول من آمن بالنور المحمدي، حينما ترعرعت في حجر النبوة، وسقيت من مائها العذب، وعُلمت من العلم مالم يعلم احد غيرك حتى قال فيك صلوات الله وسلامه عليه: انا مدينة العلم وعلي بابها، وهلت انت: سلوني قبل ان تقفوني.

كنت والله، النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.. وكنت بعيد المدى شديد القوى، تقول فصلا وتحكم عدلا، يتفجر العلم من بين جوانيك.. وكنت على الاعراف من الذين يعرفون الناس بسيماهم، تستوحش من الدنيا وزهرتها وتستأنس بالليل ووحشته.. وكنت والله غزير العبرة، طويل الفكرة ثقل كفيك وتخاطب نفسك وتناجي ربك، يعجبك من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جش، تقرب أهل الدين، وتحب المساكين، حتى انفقتم المال على حبه مسكينا ويثما واسيرا، ولم تُردّ مقابل ذلك الا وجه الله والتقرب اليه.. فكنت لأجل ذلك من اوليائه، وجاء التتويج الالهي في محكم كتابه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) لتكون وليا من اولياء الله لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله، كنت اذا ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وانت قائم في محرابك قابض على لحيتك تتلملم تتلملم السليم وتبكي بكاء الحزين، مخاطبا الدنيا بقولك: يادنيا يادنيا ابي تعرضت ام الي تشوخت هيهات هيهات غري غيري لاحاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لارجعة لي فيك فعمرك قصير واملك حقيقر أم.. أم.. من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد

سلام الله لك مني يامولاي.. ابنا ما بقيت وبقي الليل والنهار..

سلام الله عليك ما فارقت محرابك حتى لحظة استشهادك وخضيت لحيتك بدم الشهادة بعد ان شدت حيازيمك للموت لا خائفا ولا وجلا سعينا مستبشرا بقاء ربك..

سلام لك يامولاي

وعظم الله لنا الاجر بمصايك.

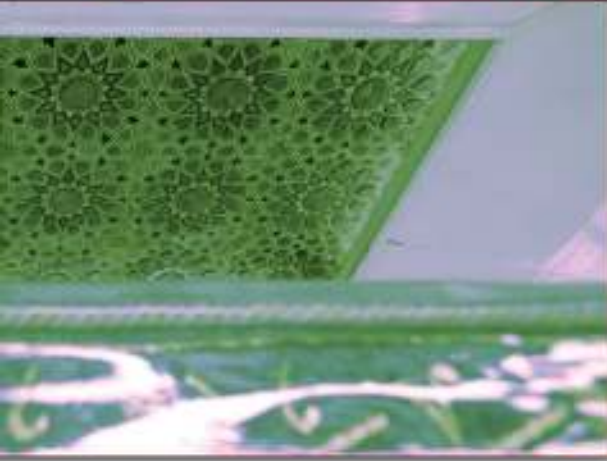
حياة التحرير

ثلاث مولدات عملاقة تصل الى العتبة المقدسة



وصلت إلى العتبة العلوية المقدسة ثلاث مولدات عملاقة قادرة على توليد ١,٥ ميكاواط فرنسية المنشأ وحصل التجميع في لبنان، حيث يعمل الكادر الهندسي الموجود في قسم الصيانة بفحص المنتج وتحديد مدى مطابقتها للمواصفات المتفق عليها ضمن العقد كي بعدها ترتب مكانها لتكون جاهزة للعمل علماً أن العتبة العلوية المقدسة بحاجة إلى مثل هذه المولدات لتوفير الطاقة الكهربائية الكاملة وسد النقص الموجود في العتبة. ومن هذه المولدات اثنتان للعتبة العلوية المقدسة وواحدة للروضة العسكرية المقدسة، تنقل لاحقاً بعد تأمين الطريق لها

تغليف الضريح المقدس بخشب الصاج الهطعم



انجزت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة أعمال تغليف السطح الداخلي للضريح المقدس لأمر المؤمنين عليه السلام بالخشب الصاج الهطعم بالنارنج والسيسم والبلوط بالشكل الإسلامي الذي يجمع ما بين الحدائث والتراث.. علماً أن السطح الداخلي للضريح كان في السابق مغلفاً بخشب المعاكس العادي الذي لا يتناسب مع خصوصية الضريح المقدس.

استكمال استبدال الكاشي الكربلائي



هي خطوة أريد لها أن تكون متميزة يتواصل العمل على استبدال الكاشي الكربلائي بالقاشاني المعرق في مختلف أجزاء الصحن الشريف.. وقد تم الآن كمرحلة مهمة من مراحل هذا المشروع إنجاز تبديل الكاشي الكربلائي في المنطقة الموجودة حول الضريح المقدس وعلى النحو التالي: (كتابة سورة الانسان كاملة من بداية القوس في جهة الرأس الشريف وحتى نهايته في جهة النساء ومن ثم تكملة الكتابة بسورة المائة للآيتين (٥٤,٥٥) لتنتهي في المنطقة الموجودة فوق القوس المقابل لباب الذهب ثم التكمله بسورة النور للآيات (٣٥,٣٦,٣٧,٣٨) لتنتهي عند القوس الموجود فوق باب القبلة ليكمل القوس بسورة التوبة بالآيتين (١٩,٢٠) علماً أن الآيات كتبت بخط الثلث. ومن الجدير بالذكر أن القاشاني المعرق يتميز عن الكاشي الكربلائي بالإبداع والدقة والحرفية مما حدا بالكادر لوضعه محل الكاشي الكربلائي في مختلف أجزاء الصحن ..

علماً أن أعمال استبدال الكاشي الكربلائي في الكيشوانية الجنوبية جهة باب القبلة يتواصل بعد إنجاز الكيشوانية الشمالية في جهة باب الطوسي حيث كتب عليها مقتبسات من أقوال الامام عليه السلام في نهج البلاغة . ومن الجدير بالذكر أن العتبة العلوية المقدسة تتميز بكونها تمتلك قديماً قاشاني معرق وبالتحديد هي النائرة الموجودة فوق الضريح المقدس بالقبلة الداخلية علماً أن العتبات المقدسة في العراق تفتقر لهذا اللون من الفن عند العتبة الحسينية المقدسة في منطقة الطارمة

مكتبة الروضة الحيدرية المقدسة تستقبل أكثر من ٧٠٠٠ كتاب

وصل إلى مكتبة الروضة الحيدرية أكثر من (٧٠٠٠) كتاب وفي مختلف المجالات العلمية والدينية والاجتماعية والأدبية ... مما يسهم في اغناء المكتبة بما يحتاجه طلبة العلم والباحثون من مصادر ..

ومن المؤمل تفهرس هذه الكتب لتضم إلى قاعة المطالعة خلال الأيام القليلة القادمة.

ومن الجدير بالذكر أن مكتبة الروضة الحيدرية تعمل بشكل جاد ومنذ إعادة افتتاحها في عام ٢٠٠٣ على رفد المكتبة بالكتب القيمة والمتنوعة من خلال اتصالها بنظيراتها من المكتبات في الدول العربية والإسلامية وتبادل الخبرات والعناوين..



انشاء غرفة سيطرة وبأنظمة حديثة جدا لكهرباء الصحن الشريف

تمكنت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة من إنشاء غرفة سيطرة جديدة وبأنظمة حديثة جدا لكهرباء الصحن الشريف ..

وسيعمل هذا المشروع على توصيل خطوط الضغط العالي من المحولات إلى البورصات الحديثة التي تعمل على نظام (إيتو) أي تقوم بالتحويل من خط إلى آخر دون تدخل الكادر الموجود وفق الأسلوب الحديث الموجود فيها كما تحوي البورصات أيضاً على أجهزة رقمية حديثة لقراءة قيمة الفولتيات والتيارات الموجودة في لوحة السيطرة .

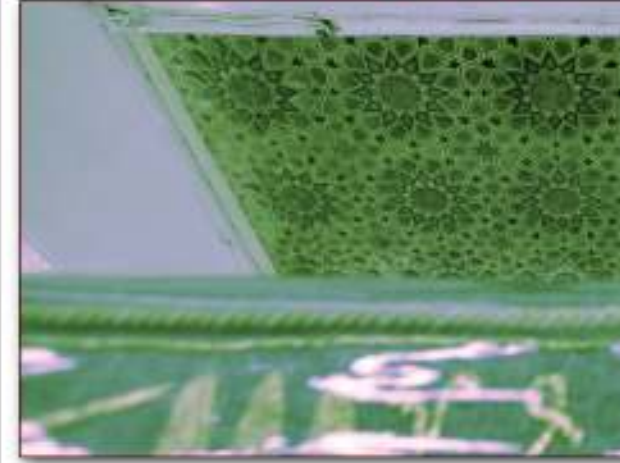
وسيسهم هذا المشروع بإلغاء لوحات السيطرة القديمة التي كانت تعمل بإطفاء الخط وإعادة تشغيل خط آخر بواسطة كادر شعبة الكهرباء . علماً ان المشروع أنجز من قبل كادر شعبة الكهرباء التابعة إلى قسم الصيانة في العتبة وبإشراف الدكتور علي العوادي وكادر هندسي متخصص من جامعة الكوفة .

مرمر الثاسوس الأبيض يغطي أرضية الصحن الشريف

تواصل الأعمال في العتبة العلوية المقدسة لأكساء أرضية العتبة المقدسة بممرر الثاسوس الأبيض بعد أن رشعت الأرضية القديمة .. وقال المهندس مظفر محبوبية إن العمل جار الآن على قتم وساق لانجاز هذا المشروع حيث وزع العمل على شكل فرق عمل موزعة في أماكن مختلفة في الصحن الشريف وقد تم لحد الآن انجاز مراحل جيدة من هذا المشروع في جنوب الحرم (مقابل باب القبلة) .. كما تم فرش مادة السبيس وحدها على طبقات في الجهة الشمالية مقابل باب الطوسي .. أما بخصوص تغليف الايونات بالمرمر أضاف محبوبية أن العمل جاز لإكمال الأعمال فيها وغلفت الجوانب السفلية بالمرمر في الجهة الجنوبية للحرم .. أما الجدران فغلقت بمشبك حديدي (B.R.C) ...



بالتاريخ والسيسم



بالقاشاني المعرق ..



وفد من المستبصرين الفرنسيين والمغاربة يتشرفون بزيارة العتبة المقدسة

تشرف وفد من المستبصرين الفرنسيين والمغاربة بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وكان في استقبال الوفد مجموعة من رؤساء أقسام العتبة حيث رافقوا الوفد في اناء مراسيم الزيارة .. ومن الجدير بالذكر أن الوفد الزائر كان قد شارك في مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع الذي أقيم أخيراً في كربلاء المقدسة برعاية الأمانتين العامتين الحسينية والعباسية المقدستين . وقد عبر الوفد الزائر عن مدى فرحه بهذه الزيارة وحفاوة الاستقبال .

وكيل وزير الداخلية والوفد المرافق له يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

تشرف وكيل وزير الداخلية والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة ، وكان في استقبال الوفد السيد الأمين العام للعتبة، ودار الحديث عن الوضع الأمني للمحافظة وقد اقترح السيد الأمين العام للعتبة رفع الحواجز الكونكريتية الموجودة بالشارع المحيط بالصحن لما تشهده المحافظة من استقرار أمني بشكل ملحوظ كي يشعر الزائر بذلك.



المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية يتشرف بزيارة أهير المؤمنين

زار السيد صادق الموسوي المستشار الإعلامي لرئيس الجمهورية العتبة المقدسة، وتشرف بزيارة أمير المؤمنين (ع) وكان في استقباله السيد الأمين العام للعتبة. هنا وأعرب السيد الموسوي عن مدى إعجابه بحجم المشاريع العمرانية التي تنجز في العتبة المطهرة مثنياً الدور الكبير الذي تبذله إدارة ومنتسبو العتبة من أجل انجاز تلك المشاريع التي تسهم بالتطور الكبير والملحوظ في العتبة المقدسة.



فتاوى سهاحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

السؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل آذان المغرب بساعتين؟

الجواب: نعم تجب، والكفارة إطعام عشرة مساكين.

السؤال: التظاهر بالإفطار في شهر رمضان هل هو محرم؟

الجواب: التظاهر الذي يكون مصداقاً لهتك حرمة الشهر الشريف حرام وأن كان معذوراً في إفطاره اللهم إلا إذا كان مبيناً أنه معذور كأن يكون شيخاً كبيراً أو مريضاً يظهر عليه المرض. وأما المريض الذي لا يبدو عليه العذر فلا يجوز له ذلك.

السؤال: هل من الممكن إعلامنا عن وقت الإفطار بالضبط وبال دقائق فإنه يصعب علينا تحديده؟

الجواب: المناطق زوال الحمرة المشرقية التي تحدث بعد غروب الشمس حتى إذا علم باستتار القرص على الأحوط، ولا يمكننا تحديده بالدقائق لاختلاف الأزمنة والأمكنة.

السؤال: هل يفطر المكلف إذا حصل له الاطمئنان بإمكان رؤية الهلال في بلده عن طريق الحسابات الفلكية مع العلم بأن الحسابات ممكن ان تحدد إمكانية رؤية الهلال من عنده؟

الجواب: الاعتبار بالوثوق بظهور الهلال في أفق المكان الذي فيه المكلف بنحو قابل للرؤية بالعين المجردة.

السؤال: طبيب يعمل في المستشفى يصوم شهر رمضان وبعد الإفطار يشعر بالتعب وفقدان التركيز مما يؤثر سلباً على عمله فهل يرخص له الإفطار؟

الجواب: هنا لا يبرر الإفطار إلا إذا كانت مباشرة العمل في هذا الوقت بالذات ضرورياً ولم يمكن تفادي ذلك بنحو من العلاج كالتقليل من الإفطار.

السؤال: ما حكم من افطر قبل العيد على الشيع غير الثابت شرعاً وهو جاهل بالحكم؟
الجواب: إذا كان واثقاً حين ذاك بجواز الإفطار لم تلزمه الكفارة.

الإمام الحسن عليه السلام .. كريم أهل البيت

الإمام الحسن عليه السلام الذي نشأ في محال القدس والطهارة ومن منابع النور السامي ليكون دليلاً وقنوة للخير والصلاح والإصلاح، نهل منه سبل الكرامة والفضيلة وبيان الحق ورضا الله تبارك وتعالى وارث الرسول الأكرم عليه السلام.

انه كريم من الكرام البررة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة والإيثار على النفس، فعن الإمام الصادق عليه السلام في كرمه قال: إن رجلاً مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدني، فقال له عثمان: دونك الفتية الذين ترى، وأوماً بيده إلى ناحية المسجد فيه الحسن والحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر، فمضى نحوهم وسلم عليهم وسألهم: فقال الإمام الحسن عليه السلام: يا هنا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مفع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، ففي أيها تسأل؟ فقال الرجل: في وجه من هذه الثلاث، فأمر الإمام الحسن عليه السلام له بخمسين ديناراً، وأمر الإمام الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً وعبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين، فأنصرف الرجل ومر بعثمان، فقال له ما صنعت؟ فقص عليه، فقال عثمان: من لك بمثل هؤلاء الفتية، أولئك فطموا العلم قطعاً، وحازوا الخير والحكمة.

وروى علي بن زيد بن جدعان: إن الإمام الحسن عليه السلام خرج من حاله مرتين، وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطي من ماله تعلاً ويمسك نعلًا ويعطي خفًا ويمسك خفًا.

من آداب الصيام..

ويصره وجوارحه).

شغلى الصائم أن يتذكر جوع وعطش الآخرة وهول يوم القيامة، ويتذكر حالة الفقير الذي لا يجد ما يأكله يبسر، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (العلة في الصيام ليستوي به الفقير والغني وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قنر عليه فأراد الله أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم وليرق على الضعيف ويرحم الجائع).

ويستحب إذا فطر أن يقول (اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبله منا)، ويتلو سورة القدر.. ويسعى كل جهده إلى تهذيب نفسه بالصفات الحميدة والفضائل الكريمة ويساعد من هو محتاج ويتصدق على الفقراء والمساكين ويصون جاره، ويفطر الصائمين فعن النبي عليه السلام (... من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه ...).

أوجب الله تعالى الصيام في شهر رمضان المبارك الذي هو سيد الشهور، فعلى المسلم أن يعلم إنه يجب عليه الصيام في هذا الشهر - وهو امتثال لأمر الله عز وجل - وهو شهر عظيم وفضيل، فعن النبي عليه السلام قال: (... شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب...)، وعنه عليه السلام قال: يقول الله تبارك وتعالى: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به).

شهر فيه تذكرة وتوعية ومحاسبة للنفس واجتناب المحرمات والابتعاد عن ارتكاب المعاصي، قولاً وفعلًا، وإلا قد ينهب أجر صيامه ولا يحصل إلا على الجوع والعطش، فعن النبي عليه السلام قال: (رب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش...)، وعن سيدة النساء عليها السلام (ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه



وفي عبادته عليه السلام قال الإمام الصادق عليه السلام: حشيت أبي عن أبيه عليه السلام: إن الحسن بن علي عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه وأزدهم وأفضلهم، وكان إذا حج حج ماشياً، وربما مشي حافياً، وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر المرور على الصراط بكى، وإذا ذكر العرض على الله شق شفته يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلواته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عز وجل وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار.

وفي علمه عليه السلام قال صاحب المناقب: كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن ثلاث: عن مكان بمقدار وسط السماء، وعن قطرة دم وقعت على الأرض، وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة واحدة، فلم يعلم

آية الله العلامة الحلي

هو آية الله جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ الفقيه يوسف بن علي بن المطهر الأسدي الحلي الشهير بالعلامة، من الشخصيات الفذة اللامعة ونوابغ الزمن، بث المعارف الراقية وسهل الوسائل لمعرفة، وقد برهنت مساعيه على المواهب التي أفاضها الله سبحانه وتعالى عليه وميزته عن الأفاضل من علماء العصور، فأخذوا يكثرون من الثناء عليه لما اغتموه من أسرار تحقيقاته العميقة منها زير الأولين - ومن هنا كان استاذة الوزير نصير الدين محمد بن الحسن الطوسي (رض) يجاهر بقوله: بلغ (ابن المطهر) من الرقي في العلم إذا حاجج فاق لحناقته بطرق الجدل وبصيرته بالأساليب التي تسكت الخصم وتلزمه الاعتراف بالعجز، وقد حدث العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة الحلبيين إنه يلقي على استاذة محمد بن أحمد الكيشي من أكابر علماء الشافعية الأسئلة المشككة. فتارة يجيب وأخرى يستمهله ليومين وثلاثة، وربما يعجز عن الجواب..

فلا بدع إذا باحث أرباب الفلاسفة العالية وفاقهم وناظر المتكلمين واذعنوا له وحاكم بين شراح إشارات ابن سينا، وأبصر الفقهاء من آرائه الناضجة كنوزاً ثمينة أوقفهم على ساحة الحقائق الواسعة - وليس من المغالاة إذا لقبه المحققون الأعلام (آية الله) وأطلقوا عليه اسم (العلامة) قبل أن يتسمى به أحد منهم، لأنه عمود من أعمدة الفضيلة، حاز قصب السبق في ميادين المعقول والمنقول، وهو زعيم المنهج الحق والمرشد إلى سبيله.

جل عن المدح بالأثار وفاق الإطراء بالمآثر، ناهيك عن ثروته العلمية (آثاره) التي هي في جبهة الدهر أوضاح وغرر نضدت منها أسلاك المعارف عقداً ودرراً وهو لم يتجاوز الثلاثين من سنه، وفي السنة الـ (٣٢) من عمره ألف (المنتهى) في الفقه الإسلامي الحاوي لأراء المسلمين من تحقيقات خلّت منها صحف الأولين، كما وصف ذلك في المقدمة التاسعة من مقدمات الكتاب.



سر الامير

من عادة الإنسان أن يخضع للمؤثرات التي حوله، فيقلب في أقواله وأفعاله، ليس لمقتضى الحال فحسب بل لمؤثرات سابقة تطراً عليه، كأن تكون عقداً نفسية، أو انتقاضاً ذاتياً يعتريه، ولا يستطيع أن يتخلص من تلك المؤثرات بسهولة، وطول الكلام وقصره ونوعية الإجابة فيه تتأثر وفق نفسية القائل أيضاً، فتراه عند احتدام الصراع يقول العبارة الجزلة السهلة السريعة، ونراه في حالة الاسترخاء التام والراحة النفسية يستطرد بالكلام و يجيل في مخيلته أو يحلق بعيداً فيتصنع مرة، ويتكلف أخرى في اختيار الكلمات والعبارات الصعبة. ولكن عندما يكون المتكلم إلهياً غير خاضع لهذا العالم، بل إن روحه معلقة بالسماء، ومشاعره متعلقة بالملا الأعلى، فإنه بعيد كل البعد عن تلك المؤثرات.

إن موقف الإمام (ع) مع عدو الله في معركة الخندق تمّ عن أنسنة الأفعال قبل أنسنة الكلام، ونجد خطبه (ع) مزجحة بالأسلوب الأدبي الرصين الذي لا يذاتيه أحد بعد كلام الله ورسوله (ص)، ولم يقف عند هذا الحد. إن ما يهمنا هو تزامن الاستطاعة مع تقلب الأحوال، لنا يمكن معرفة سره (ع) من خلال الوقوف على كلامه ومثى قاله وهي آية حالة نفسية كان فيها (ع).



جواب ذلك، فاستغاث بالإمام الحسن (ع)، فقال (ع): ظهر الكعبة، دم هابيل، وأرض البحر حين ضربت موسى (ع). وسأل الشامى الإمام الحسن (ع)، فقال كم بين الحق والباطل؟ قال (ع): أربعة أصابع، فما رأيت بعينك فهو الحق، وقد تسمع بإذنيك باطلاً كثيراً. وقال الشامى: كم بين الإيمان واليقين؟ الإمام الحسن (ع): أربعة أصابع، الإيمان ما سمعناه، واليقين ما رأيناه. قال: كم بين السماء والأرض. قال (ع): دعوة المظلوم ومد البصر. قال: كم بين المشرق والأرض؟ قال (ع): مسيرة يوم للشمس.

العلاقة المتبادلة بين الإيمان والعمل

للعمل أو تركه. والعمل إما أن يكون صالحاً وجيداً وملتماً للإيمان، أو أنه غير صالح ومخالف للاتجاه الإيماني، وفي الصورة الأولى فإن مثل هذا العمل له تأثير في تقوية الإيمان وتبصرة القلب وإضاءته أكثر، وفي الصورة الثانية فإن العمل يؤدي إلى ضعف الإيمان وظلمة القلب.

إن الأعمال الصالحة التي تصدر من المؤمن، كما إنها صادرة عن إيمانه؛ فهي بدورها تزيد وتضاعف من قوة الإيمان وثباته، وتفتح السبيل لصنور أعمال أخرى صالحة. فيتكامل الإيمان، قال تعالى: (إِنَّهُ يُضَعِّدُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ يَرْفَعُهُ).

إن الإيمان هو العامل الأساسي في سعادة الإنسان، لكن التأثير الكامل لهذا العامل مشروط بالإمداد له من خلال الأعمال الصالحة، وإزالة كل العوائق والعقبات من خلال اجتناب المعاصي والخطايا، وكما أن ترك الواجبات وارتكاب المحرمات يؤدي إلى ضعف الإيمان وجفافه، فإن الاعتقاد بالأفكار المحرفة والضالة تؤدي إلى تغير ماهيته وحقيقته.

الإيمان هو العامل الأساسي في سعادة الإنسان، وهو قابل للشدة والضعف، فارتكاب المعاصي والذنوب وتراكمها يؤدي إلى سلب الإيمان من المنسب وفقدانه، كما أن الأعمال الخيرة يمكن أن تؤدي إلى إضعاف جنور الكفر، واحتمال كونها مسببات تمهد لحصول الإيمان.

والإيمان حالة نفسية تنشأ من الدليل والميل، ويلزم من هنا الإيمان أن يكون للمؤمن عزم وهمة وتصميم إجمالي على العمل بلوازم الشيء الذي قد أمن به وآثاره وما يتطلبه من ممارسات وأعمال ملائمة لإيمانه، وعلى هنا الحال فإن من عرف حقيقة ما ولكنه صمم على عدم العمل بأي لازم من لوازمها وآثارها أو لم يتردد في العمل بها، فإنه لم يؤمن حقاً بتلك الحقيقة، والقرآن الكريم يقول في ذلك (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَخْلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ).

والإيمان في ذاته يقتضي العمل بلوازمه، ودرجة هذا التأثير الاقتضائي خاضعة لشدته وضعفه، وبالتالي فإن إرادة الشخص وتصميمه هي التي تحدد ممارسته

سوء الظن

إن من جملة التعاليم المهمة التي جاءت على لسان الشريعة المقدسة، الدعوة إلى عدم اعتماد الظنون السيئة في ما يخص سرائر المسلمين والنوايا من وراء أفعالهم، فإن الجزم بسوء السرائر من دون دليل معتبر من الرجم بالغيب كما هو واضح، إضافة إلى ما يترتب على هذا الفعل من مشاكل نفسية واجتماعية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) ، ومما يلفت النظر، أن بعض الناس يفسرون إساءتهم الظن بالمؤمنين على أنها حكمة وحذر مطلوب في هذا الزمن الذي كثر فيه المخادعون، ويستشهدون لذلك بروايات عدة وردت عن أهل البيت ؑ تدعو إلى عدم الثقة بكل احد، منها ما روي أن رسول الله ؑ قال: (احترسوا من الناس بسوء الظن)، وروي أن أمير المؤمنين ؑ قال: (..إذا استولى الفساد على الزمان وأهله ثم أحسن الرجل الظن برجل فقد غرر)، وهذا التفسير في الحقيقة لبس في الفهم وخلط في المواقف، فهناك روايات وردت عن أهل البيت ؑ تؤكد تأكيداً واضحاً على اجتناب سوء الظن، منها ما روي عن النبي ؑ: (إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأولوا لها سبعين تأويلاً..) وعن أمير المؤمنين ؑ: (لا تظن بكلمة خرجت من أحد سوا وأنت تجد لها في الخير محتملاً)، إذاً فلا بد أن ينظر الإنسان إلى جميع الروايات الصحيحة عن أهل البيت ؑ، ومن ثم يحكم فيها المنطق الصحيح لمعرفة النظرية الإسلامية في هذا الموضوع الاجتماعي المهم، على أنه لا سبيل لترك النظر في تلك الروايات بدعوى اختصاصها بزمن أهل البيت ؑ، لأن النهي عن سوء الظن ورد في القرآن الكريم الذي لا تختص أحكامه بوقت دون آخر، وإنما جاءت لتشمل كل العصور، قال أبو عبد الله ؑ: (إن القرآن حي لم يموت، وأنه يجري كما يجري الليل والنهار، ويجري كما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا).

إن عدم الثقة بكل شخص لم تعرف حقيقة نواياه (في أي مجال من المجالات) أمر ضروري، إلا أن ذلك لا يقتضي الحكم بأن ذلك الشخص ذو نوايا سيئة، والتصريح بأن أفعاله من ورائها غرض سيء، وبعبارة أخرى: ليس هنالك ضير في الإحساس بعدم الثقة الذي يستلزم الحذر في التعامل مع الآخر، ولكن الضير في تحول هذا الإحساس -دون دليل معتبر- إلى حكم يقطع على أساسه العلاقة به، أو يعلن ذلك الحكم للناس.

ولذلك، فإنه لا تنافي بين الروايات التي تدعو إلى عدم حسن الظن بمعنى: عدم إطلاق الثقة بالآخرين والتسليم لهم دون اختبارهم، وبين الروايات التي تدعو إلى حسن الظن بمعنى: الاجتناب عن إنشاء أحكام قاطعة بسوء نوايا الآخرين دون أدلة عقلانية، والعمل على أساس تلك الأحكام.

فقدان الثقة بالنفس

لطالما يشعر المرء الذي يعيش في الدول النامية بعقدة النقص من طبيعته عند مقارنة نفسه مع من يعيش في الدول المتطورة تكنولوجياً، في حين نجد أن الفلاسفة في الدول المتطورة تعترف بأن التزامهم بالقوانين يأتي نتيجة للخوف من العقوبة وليس استجابة لوازع أخلاقي، وتكاد تكون كلمة (القيم) عديمة الجدوى في تلك البلدان. أما الدول التي فيها

التزام ديني فالتجربة أثبتت أنها أقل وحشية وأقل عنفاً في نوعية الجريمة وحجمها فالإنسان هو الإنسان، أينما تضعه وتعطيه الهداية والمواد الأولية فستجده يبدع ويعمر الأرض، ويبدو أن السبب الرئيس وراء فقدان الثقة هو الانبهار المتوارث بالتقدم التكنولوجي الذي لا يبرح أن يفارق أجيال عديدة تمر على الدول النامية،

من آفات اللسان

الغيبة.. إدام كلاب أهل النار

اللسان أداة تتبى عن باطن نفس الإنسان وخفاياها، وهو أحد الدلالات على معتقداته، قال أمير المؤمنين ؑ: (تكلموا تعرفوا فإن المرء مخبوء تحت طي لسانه)، وهو سلاح ذو حدين شأنه شأن سائر قوى الإنسان الإرادية، فبه يحصل المسلم على رضى الله وزكاة النفس، وبه يهوي إلى أسفل ذرك من الجحيم، قال أمير المؤمنين: (كم من كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة).

ولقد وردت أحاديث شريفة كثيرة عن النبي وأهل بيته ؑ تنهى نهياً شديداً عن محرمات الكلام، وتحذر تحذيراً عظيماً من آفات اللسان، والكثير من الروايات التي وردت لبيان فضائل الصمت جاءت لتجنب الوقوع في هذه محرمات الكلام الخطيرة، ومن أهم ما نهى عنه الشرع المقدس من هذه المحرمات: (الغيبة).

ويكفي في خطورة آثار الغيبة أن القرآن الكريم صورها بأبشع صورة حين جاء ذكرها فيه، قال تعالى: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) ولم نعهد من القرآن الكريم تصويره لشيء منموم يمثل هنا التصوير.

إن الغيبة على ما يذكر عند من فقهاؤنا الأعلام (قدس سرهم) هي: ذكر عيب موجود في المؤمن ولكنه عيب مستور عن الناس، ويكون ذكر ذلك العيب في حالة غيابه، وقد ورد عن أبي عبد الله ؑ: (الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه، وأما الأمر الظاهر مثل الحدة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه).

وبذلك نعلم أن الغيبة صفة خبيثة تجمع بين هتك

الأسرار وخيانة المؤمن والاتقصاء منه، وإشاعة روح التنافر والتباعد بين البشر، وقد روي عن النبي ؑ في وصيته لأبي ذر: (يا أبا ذر، المجالس بالأمانة وإفشاء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك..).

إن انتشار الغيبة في أي مجتمع من المجتمعات يجعل الإنسان لا يثق بأي جماعة ولا يطمئن إلى أي فرد من أفرادها، لأنه يعلم أن هنالك احتمالاً كبيراً بأنه سوف يُقال عنه بما يكره عاجلاً أم آجلاً، ولا يخفى أن هذا الوضع الاجتماعي الخطير سبب في انتشار العداوة والبغضاء وإضعاف العلاقات الاجتماعية وزعزعة الثقة بين الناس.

ولقد وردت روايات كثيرة تشير إلى عظم حرمة الغيبة، منها ما روي عن النبي ؑ قوله: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تفتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته)، وورد عنه أيضاً: (الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه)، وعن أمير المؤمنين ؑ: (الغيبة جهد العاجز)، وروي أن الله تعالى أوحى إلى النبي موسى ؑ فقال: (إن المفتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة، ومن لم يتب فهو أول من يدخل النار)، وروي عن الإمام علي بن الحسين ؑ: (إياكم والغيبة فإنها إدام كلاب أهل النار).

شهر رمضان.. ربيع القرآن



وقد يدعى شخص أن الخوض في تدبر آيات الله يعد من «تفسير القرآن بالرأي» الذي جاء النهي الشديد عنه من قبل أنمة أهل البيت ؑ، لكن هنا الادعاء يزول إذا ما عرفنا جيدا معنى تفسير القرآن بالرأي.

إن حقيقة التفسير بالأصل هي كشف القناع، وإن التفسير الممنوم من قبل الشارع المقدس هو إظهار معنى الآيات الكريمة بالاعتماد على الأهواء النفسية والآراء الشخصية للمفسر.

لذلك فإن التدبر في ظاهر الآيات الكريمة لا يعد من كشف القناع (لأن الظاهر ليس مستورا حتى يكشف)، كما أن المعنى الذي يمكن للمرء إظهاره اعتمادا على الأسس العقلية السليمة والروايات الصحيحة - كل حسب إمكانياته - لا يعد من التفسير بالرأي مطلقا، وهنا ما ناب عليه علماءنا الأعلام (قدس الله أسرارهم) فيما أفوه من كتب في تفسير القرآن الكريم، ولولا ذلك لبطل ما دعا إليه القرآن وأهل البيت ؑ في أن يتدبر جميع المسلمين على اختلاف طبقاتهم ودرجاتهم في آيات القرآن الكريم.

الخشوع في القراءة:

ومن أهم جوانب العلاقة بين المؤمن وكتاب الله قضية الخشوع والانمجام الروحي مع آيات الله سبحانه، وقد ورد الحث على ذلك في عدة من النصوص الشريفة كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ...﴾، وقال: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًا تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخِشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ...﴾، وعن النبي ؑ أنه قال: (إن هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا وإن لم تبكوا فتيأصكوا...)، وروي أيضا: (إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذي إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله).

ورد عن النبي الأكرم ؑ في خطبته التي تحدث فيها عن فضائل شهر رمضان قوله: (إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات.. إلى أن قال.. فسأئوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لقيامه وتلاوة كتابه).

لقد خص رسول الله ؑ بالذكر عمليين لا ثالث لهما في هذا المقطع من خطبته المباركة، الأول هو الصيام الذي يمثل الميزة الرئيسية لشهر رمضان، والثاني هو تلاوة القرآن الكريم، وهنا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية قراءة كتاب الله في شهر الله خاصة، لأن النبي ؑ قرن هنا العمل - من بين جميع الأعمال الواجبة والمستحبة - بالصيام الواجب في شهر رمضان.

ويحسن بنا في هذا الباب أن نتحدث عن جانب من طبيعة العلاقة التي ينبغي أن تكون بين المؤمن والقرآن الكريم، تلك العلاقة التي تتحقق من خلالها الفائدة والأجر الجزيل الذي وعده الله سبحانه لقارئ القرآن.

التدبر في القراءة:

إن من أهم المسائل التي ينبغي على قارئ القرآن أن يضعها في حسبانته مسألة التدبر في القرآن، فليس المهم أن يقرأ المرء أكبر عدد من الآيات في اليوم أو في الأسبوع أو في الشهر، وإنما المهم أن تكون قراءته بتفكير وتأمل لمعاني تلك الآيات ومقاصدها - وإن قل عند الآيات التي يقرأها - فقد قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾، وعن رسول الله ؑ أنه قال: (اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه)، وقال أمير المؤمنين ؑ: (لا خير في قراءة ليس فيها تدبر).

ومن التدبر أن يفهم القارئ معنى الآية ومقاصدها ليأتمر بأوامرها وينتهي بنواهيها، وقد روي أن بعض الصحابة كانوا يأخذون من رسول الله عشر آيات من القرآن، فلا يأخذون منه عشرة أخرى حتى يعلموا ما في العشرة الأولى من العلم والعمل.



في حين نجد أن الغربي أخذ يهرب من ماديته إلى روحانية الشرق، بل ذهبوا بعيداً فاعترفوا إنهم يقعون في مأزق يصعب الخروج منه، فلم تلب التكنولوجيا طموح البشرية كما يجب بل تمازج نماءها مع روح الانحلال الخلقي والانقلاب الاجتماعي وضاعت البيئة الأساسية للمجتمع في أزفة الشهوات المتشعبة.



ولعل من أروع ما ورد عن أهل البيت ؑ في النهي عن الغيبة قول أمير المؤمنين ؑ: (يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بنبيه فلعله مغفور له، ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه، فليكشف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، وليكن الشكر حاجزا له على معافاته مما ابتلي به غيره).

وقد ذكرت الروايات الشريفة الواردة عن أهل البيت ؑ أن على سامع الغيبة أن ينصر المستغاب، وأن لم يفعل وهو قادر على ذلك خذله الله سبحانه وتعالى، فعن النبي ؑ في وصية لأمير المؤمنين ؑ: (يا علي من اغتیب عنه أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة).

وكفى في ترك هذا الفعل التميم من الفضل أن رسول الله عد تركه رابع ركن من أركان الفوز بخير الدنيا والآخرة، فقد روي عنه قوله ؑ: (والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسؤ ظنه بالله، وتقصيره من رجائه له، وسوء خلقه، واغتيابه للمؤمنين...).

وقد ذكر عدد من فقهاءنا الأعلام أنه يجب عند وقوع الغيبة المبادرة إلى التوبة والنم، والاحوط استحبابا الاستحلال من الشخص المستغاب إذا لم تترتب على ذلك مفسدة، أو الاستغفار له.

من لنا غيرك يا ابا الحسن..؟

سيدي يا أمير المؤمنين.. يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله؟



استطلاع: شائق الشمري

يقف الزائر حائراً.. يستوقفه البناء الشامخ والقبة التي يعانق ذهبها السماء.. يختنق بعبرته، تترقق في طرف عينيه دموعه.. يقبل ذا الجدار وذا الجدر.. يتوجه نحو القبر الطاهر.. ينكب عليه، يناجي ربه: ربنا ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.. ربنا من لنا غير اوليانك نقدمهم بين يديك لحاجتنا.. ربنا ان لك في الارض وجيها نسألك به ان تفرج عنا.. ربنا جنت زائرا اياه اتوسل اليك به ان تغفوا عنا.. فهل تتقبل منا.. سيدي يا أمير المؤمنين.. يا سيد الوصيين.. يا سيد المهتقين.. ويا أبا الحسن والحسين.. يا أبا الزواهر والذياتم.. سيدي أنا عارف أنك تراني وتسوع دعائي.. سيدي من لنا غيرك يشفع لنا عند الله..

في رحاب العتبة العلوية المقدسة حيث محبي أمير المؤمنين (ع) الذين جاؤوا للتبرك بزيارته (ع) وطلب شفاعته والصلاة والدعاء تحت قبته الشريفة.. كان لنا لقاء مع ثلة من الزائرين والزائرات.. حيث وجهنا لهم جميعاً سؤالاً واحداً هو: بم توحى لك عبارة (من لنا غيرك يا علي) وأنت أمام ضريحه المقدس؟

الزائر أبو عبد الله كان اول من اجابنا عن هذا التساؤل حيث قال:

سيدي كنت تطبيقاً حياً للفناء في المعبود، حتى انصهرت وذابت طبيعتك البشرية ومرضاة الله تعالى، فأنت يا علي أمير من في السماء وأمير من في الأرض وأمير من ماضي وأمير من بقى فلا أمير بعدك ولا أمير قبلك.. نحن نستلهم قطرات من بحر فضلك.. نعم كما قال سيد الكونين (ع) بحقك أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عنائي وحيب قلبي ووارث علمي، أنت مستودع موارث الانبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على رعيته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار

الهدى وأنت العلم المرهوق لأهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة... سيدي من لنا غيرك نرتوي من عبيره الطاهر.. عبير الجنة أنت الدرع الحصينة لشيعتك ومحبيك فكن لنا كذلك..

وقال ابو رضا السهلاوي من اهالي الديوانية حياً بالرسول (ص):

أول ما يخلج في صدري عند كل زيارة هو مظلوميك سيدي وحينها تنهال الدموع لمانا ما عرفوك؟ لمانا ما قدروك؟ أذكر الزهراء وأذكر عزتك سيدي وأذكر النبي (ص) وما أولاه لك وكل ذلك يقربني منه (ع).

وأجابتنا أم علي قائلة:

لشدة ضعف الحيا ومصاعبها تحتاج النفس البشرية للتفيس عن هذه الهموم، وعندما تشتد الأمور وتتعلق الدنيا بوجوه المؤمنين ومحبي آل البيت (ع) يبقى ملاذهم الأخير بجوار بطل الإسلام وفتح باب خير ومنل الكفرة الذي أطاح بجبروت أهل الجاهلية فهو الناصر لشيعته وبه نهتدي للطريق القويم والصراط المستقيم أنه القرآن الناطق.

اما الزائر السيد لطلال فقد قال:

دمت لنا يا بطل الإسلام الخالد فنحن اليوم نزورك وذكرى وفاتك تلوح بالأفق فتدع العيون ويحزن الفؤاد ويلهج لساننا من ليلاتي بعد يا أمير المؤمنين.

سيدي هل تهدمت أركان الهدى فقط.. أم تهدم كل شيء.. هل هو قتل ابن عم المصطفى فقط، أم أنه قتل لنفس محمد؟ أنت لست لثاتك... سيدي... خلقت لنا والينا أباً.. وأما.. ولينا.. ناصر.. معلماً.. علي ما أعدد.. أنا لنا كل شيء والله نجيبك يا سيدي أنه قلبي وعقلي الذي يتكلم، إنه دمي ولحمي، إنها نعمات عيني، هي أكثر من ألف سنة صحيح ولكن كأنه البارحة، كأننا عشنا معك، وعشت معنا، كأننا رأيناك ورأيتنا.

وأجابنا الزائر الكريم أبو حسن قائلاً:

يا سيدي يا أمير المؤمنين.. ويا سيد الوصيين.. ويا سيد المتقين.. ويا أبا الحسن والحسين.. يا أبا الأرامل والأيتام.. ويا وجيهاً عند الله اشفع لي عند الله.. في غفران ذنوبي.. والتوفيق لطاعة ربي عز وجل.. وسعة رزقي.. والتوفيق لما فيه رضا لي.. وأن أوفق لزيارتك سيدي في الدنيا وشفاعتك في الآخرة.

سيدي أمير المؤمنين لقد أبعدتني ذنوبي عن زيارتك.. فانا الذي ألفت زيارة هيرك الشريف وأنا عارف بانك تراني وتسمع دعائي وتشفع لي

بعبوديته لله تعالى الذي حق عليه قوله تعالى عيدي أظنني تكن مثلي... فوهبت سبلاً استطلت بها في رحاب الله الواسعة بمشيتته وتقديره لما شاء وحيث شاء وأنى يشاء...

يكفي فيما وصلت منزلة وتشريف لما يرضى الله تعالى قول الصادق الأمين (يا علي ما عرفك إلا الله وأنا... فكيف بمن هو قشة في المحيط الواسع، سيدي فيك أتصفح ما سنه الرحمن، تتبع من فضائلك أقداس ربي وألؤذ بك رغم صغبي مما أثقلت كاهلي من الخطايا لأغتسل بتوضئي مما أمطرت من ناك هاذوب في منتجع الرحمة الإلهية.

سيدي أمير المؤمنين بحبك تتبرك الأئمة وتحيا البصائر وتستنير الأبواب يا حجة الله ودليلاً وقائداً لسبل الحقيقة والسعادة الأبدية..

وأجاب الزائر الكريم أبو محمد بقوله:

هناك على ضفة الهموم تكسبت عثراتي ومنعتني من إمامتها كثرة ذنوبي ولكني أؤمن أن لا بد من سبيل فلا يكفيني التشدان من بعيد بل إني بحاجة إلى المواجهة والشكوى من قريب.

فكنت أنت يا سيدي من توفو إليه القلوب من لي غيرك واسمك يجلجل في خاطري كلما اقتربت من مدينتك.

وقد حملني حرصي على ذلك جهلي بقدرك، فابسمت ضاحكاً عندما سمعت العجوز البوسنية وهي جالسة في الحرم المكي مرودة علي.. علي.. علي وقد أخذت تسبح بسبحتها تعد كل مرة تردد اسمك..

ولكنني عرفت بعد حين أن الحبيب المصطفى (ص) قد خصك بحديث بان ذكرك عبادة، فاستيقظت من غفلتي وكانت تلك المرأة أعرف مني بما تصنعه أمام الكعبة الغراء.

من لي غيرك يا سيدي وأني لأتحيل شخصك جالس في الضريح وتسمعي... من لي غيرك يا سيدي وكم استجيب لي الدعاء عند حرمك المطهر..

أما الزائرة الكريمة أم نوار والدموع تنهمر من عينها فقالت:

سيدي ومولاي يا علي يا علي من لنا غيرك يا صاحب القبر العلوي المقدس..

من لنا غيرك يا من عندك علم الكتاب... يا من علمك أخوك رسول الله (ص) ألف باب من العلم، يفتح لك من كل باب ألف باب من العلم... فافتح لنا باباً من أبواب رحمة الله تعالى بجاهك وبمكثرتك السامية عنده تعالى...

سيدي يا أبا الحسنين يا من كنت لرسول الله (ص) أخاً ووصياً وخليفة، فكن لنا بحق فاطمة الزهراء (ع) والحسن والحسين (ع)، إماماً وناصراً وشفيعاً.

من لنا غيرك يا علي يأخذ بأيدينا عند الحوض.. لتجتاز الصراط..

يا أميرى ونعم الأمير إذا ادلهم الخطب من لنا غيرك تلوذ به ليحمينا من خطوب الدنيا وأهوال الآخرة.

عند الله تعالى في قضاء كل ما أتمنى الحصول عليه في مرضاته جل وعلا..

نعم يا سيدي لقد أبعدتني الدنيا ومشاغفها ومشاكلها على التواصل في زيارتك.. والحصول ولو على اليسير من مناهلك الكريمة.. وأياديك المباركة.. وأخذ العبر والمعاني من وصاياك التي كلها عظة وعبرة.

سيدي زوج البتول ويا أخا الرسول الكريم.. أسأل الله الذي بالشأن الذي لك عنده أن يرزقني الثرية الصالحة.. والعاقبة الحسنة.. وأن يستر لي في كل أموري وأن يجنبني كيد الكائدين وبغي الظالمين..

وادعو الله عز وجل بمنزلك عنده أن يقضي لي حوائجي.. وأن تكون شفيعي إلى الله في تسهيل جميع حوائجي وأن يحشرني معكم في الدنيا والآخرة..

سيدي أمير المؤمنين يا أبا الحسن... كُن لي شفيعاً عند ربي بحق أخيك رسول الله (ص) وبحق أم الحسن والحسين (ع)..

وقال الزائر الكريم أبو يوسف:

بحبك أتوضأ فيصرتني في ما لا أعرف أن أصف سيدي أمير المؤمنين يا نفس من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى من العلي الأعلى.. سيدي يا نور تأصل من جوهر الروح المقدسة، ويا بالغ النزي الشامخ، يا أصدق عبد

سيدي.. من لنا غيرك نلوذ به ليحمينا من خطوب الدنيا واهوال الآخرة



كتابة المقالة.. المهمة الشاقة والجهيلة

فن المقالة من الفنون الأدبية المستقلة والمنفردة بخصوصيتها وهوائيتها، كما أنها تعتبر من الفنون المهمة جدا في حياة الأدب سواء كان أدبا عربيا أم غربيا. وكما ترى فعند ذكر كلمة مقالة يأتي يتبادر الى ذهن القارئ تلك القطعة المكونة من مجموعة أفكار يطرحها كاتب المقالة ويعرض فيها قضية معينة يتم تناولها في هذه المقالة محاولا الوصول الى حل أو ابداء وجهة نظر خاصة به تجاه موضوع المقالة.. وتعرف المقالة على انها: نزوة عقلية لا ينبغي ان يكون لها ضابط من نظام. هي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس صاحبها او كاتبها.

ومن جانب اخر عرفت المقالة على انها: قطعة انشائية ذات طول معتدل تكتب نثرا. تمس موضوعا معينا تحاول ملامسته من نواح عدة. ومن هذين التعريفين نستطيع ان نجعل تعريفنا للمقالة بأنها قطة معتدلة الطول تخرج بعفوية وصدق من كاتبها لمعالجة قضية معينة يجدها الكاتب ويفضل أن لا تحمل من الكلفة ولا التعقيد شيئا.

و المقالة كأي فن ادبي آخر له اسلوبه الخاص في الطرق. ومن اهم الامور التي لا بد من معرفتها هو ان المقالة تحمل بين طياتها هيكلًا يسير عليه أكثر الكتاب وهو كما يأتي:

١- المقدمة :
مقدمة المقالة او البداية كما نحب ان نسميها دائما هي: فقرات تطرح التمهيد للقضية وتهيئة القارئ للدخول في عمق المقالة او في موضوع المقالة ليكون ملما بأفكارها في المقدمة.

٢- الموضوع او العرض :
الموضوع هو محور المقالة وسبب كتابتها وكثيرا ما يكون هنا الجزء هو مصدر القوة في المقالة بحيث ان القارئ يأتي الى هنا وهو ملم ببعض الأفكار التي استقاها من المقدمة.

٣- الخاتمة :
البعث يسمونها الخلاصة. وهو استنتاجات الكاتب للمحصلة النهائية لموضوع مقالته وعرض خلاصة بسيطة عن مضمون المقالة وفي هنا الجزء من المقالة يستطيع الكاتب أن يرمي بعنصر المفاجأة كما يسمية البعض ليُفاجئ القارئ في نهاية رحلته مع المقالة.

٤- الاسلوب :
يعتبر الاسلوب هو الروح الخاصة بالمقالة و عن طريقه يمكن معرفة: يستطيع القارئ الاستمرار في القراءة ام لا؟ فالكاتب الجيد هو من يحاول استرجاع القارئ بطريقة سهلة ومحبة للقارئ تجعله يتفاعل مع المقالة تفاعلا يدل على أنه يحمل الفرح بهذه المقالة.

أسلوب الحوار الهادئ

لقد حث الله سبحانه وتعالى على اعتماد أسلوب الحوار الهادئ القائم على الأدلة الموضوعية بقوله تعالى (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) بعيداً عن أسلوب الإرهاب الفكري والاضطهاد العلمي.

الحوار الهادئ هو الوسيلة الخلقية السليمة التي تجعلنا نصغي لأراء الآخرين ونسمعهم برحابة صدر حتى نكون كما أرادنا الله عز وجل من (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) (الزمر ١٨)

لا أحد من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إن كان إسلامه لوجه الله ومرضاته يقبل أن يرى أمة محمد ﷺ تعبت بها أنياب التعصب، وتتأهبا خطوات الابتعاد..

لم يخل عصر من العصور من نهضة مصلح مسلم بار، ودعوة إمام عادل عرف الحق قاتبعه، وحركة أمة سعت لتوحيد أمة محمد ﷺ وحاولت تعميق التزام المسلمين بعلمائهم الأجلاء.

إن أمة محمد ﷺ هي أمس الحاجة لردم الهوة بين ابناءنا بالحوار الهادئ فهو وحده القادر على تأكيد الوحدة واكتشاف مواطن اللقاء والاجتماع.



من ذا المعزى ..

لشاعر إبراهيم الكعبي

سَلِّ بالدموع ولا تَسَلِّ بسواها
إن الدموع مُجَابَةٌ دعوها
مَنْ ذا الْمُعزَّى والعبادُ أراها
تبكي وترفع لئلا بُكاهها
نسيت أكابرها بفقد المرتضى
والله إن مصابه أنساهها
يا معشر الناعين عزوا أعيناً
في فقهه فَقدتْ لئيدُ كراهها
ذهبَ امرؤُ خطب النواثب لم يكن
بسواه مدفوعاً وكان وقاهها
مولاي حيدرُ والكتابُ وذكره
بعظيم قدرِك في البرية تاهها
وإذا بدتْ سورُ الكتابِ ولم تكن
في نصها فلأنت في فحواها
قتلوا بك الحق المبين فلن ترى
من بعد يومك مؤمناً يتباهى
بل لا يزال مُطاطناً مُتخشعاً
يبكي مبادئ ماتت من برعاهها
حيَّاكَ ربُّك ما الخلودُ بمعجز
لو كنت تبقى في الحياة مباحها
لبقيتْ تخاطر في المنابر صادعاً
نهجاً يُعيدُ إلى النفوس هُناها
ولكنك للندى سماءُ منافع
تسقي مرابع جف منك تراها

مهيار الديلمي شاعر اهل البيت عليه السلام

هو أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي، وُلد في سنة (٣٦٧ هـ)، وهو من عائلة فارسية مالكة من أشرف عائلات فارس، ومع ذلك فقد هاجر إلى بغداد وسكن فيها وكان مجوسياً، ولكنه حينما سكن بغداد وفي العقد الثاني من عمره اتصل بالشريف الرضي (رضوان الله عليه) الذي كان يوم ذاك حجة الأدباء والأشراف، فأنثر هنا الاتصال بشخصية مهيار وشاعريته، وكان إسلامه وتَشيعه سنة (٣٩٤ هـ) على يد الشريف الرضي (رضوان الله عليه) فتغيرت عقيدته من المجوسية إلى الإسلام، ومن الكرامات أن فارسياً يحاول قرض الشعر العربي فيفوق أقرانه ولا يتأثر لهم، فقد تخرج على أئمة العربية من بيت النبوة ﷺ وعاصرهم وأثر ولاءهم، واقتضى أثرهم كالشريف المرتضى، والشريف الرضي، وشيخهما المفيد ونظرائهم (تقدمهم الله جميعاً برحمته) ومن ابنيات

له يقول:

أحبكم ما سمن طائف

وحنث مطوقة في الهتوف

وإن كنت من فارس فالشريف

معتلق وده بالشريف

وقال البعض واصفا فحولته في نظم القريرض

بقوله: لا أستطيع أن أتمثل له لنا سوى ابن

الرومي، وإن كان ابن الرومي يقصر عنه في

بعض الأحيان ولا يجاريه في الإسهاب والتطويل.

قد كانت بعض قصائمه تقارب الثلاثمائة من

(الآبيات).

انه كنز من كنوز الأدب والفضيلة وفي الرعييل

الأول من ناشري لغة الضاد وموطدي أسسها، توفي

(رحمه الله) ليلة الأحد الخامس من جمادى الثانية

عام ٤٢٨ هـ.

المراجعات

من الكتب المهمة جداً كتاب (المراجعات) تأليف السيد عبد الحسين شرف الدين وتحقيق الشيخ حسين الراضي.. يناقش هذا الكتاب قضايا حساسة جداً في عقائد المسلمين سنة وشيعة دون انفعال أو تعصب أو إثارة.. والكتاب عبارة عن رسائل متبادلة بين السيد عبد الحسين الموسوي العاملي وبين شيخ الجامع الأزهر سليم البشري. ولكتاب المراجعات قصة تذكرها المؤلف في أكثر من موضع، منها أنه قال في المقدمة: (تبادلنا ذلك مع شيخنا شيخ الإسلام ومربي العلماء الأعلام الشيخ (سليم البشري المالكي) شيخ الجامع الأزهر يومئذ (رحمه الله تعالى) أيام كنا في خدمته، وكان إذ ذاك شيخ الأزهر، فعنى بي عنايته بحملة العلم عنه، وجرت بيننا وبينه حول الخلافة عن رسول الله ﷺ ونصوصها مناظرات ومراجعات خطية، وبدلنا الوسع فيها إيفالاً في البحث والتمحيص، وإمعاناً قيماً يوجب الإنصاف والاعتراف بالحق، فكانت تلك المراجعات - بيمين نقيبة الشيخ - سفيراً من أنفع أسافر الحق، يتجلى فيها الهدى بأجلى مظاهره، والحمد لله على التوفيق).

هذه هي حقيقة المناظرة التي جرت بين السيد والشيخ، وهي عبارة عن أسئلة وجهها شيخ الأزهر إلى السيد شرف الدين فأجاب عنها السيد (رحمه الله)، إن ما سعى إليه السيد شرف الدين: توحيد المسلمين ولم شتاتهم وإزالة الفرقة بينهم، ويكون ذلك بالعودة إلى الكتاب والسنة، ومن هم السلف الصالح لهما... هي ذلك قال السيد (فررنا أن يتقدم هو بالسؤال خطأ عما يريد، فأقدم له الجواب بخطي على الشروط الصحيحة مؤيداً بالعقل أو بالنقل الصحيح عند الفريقين)، لقد استند السيد شرف الدين في أجوبته هذه على ما جاء في كتب السنن من الأحاديث من طرفهم، ومن هنا المنطلق يمكن التوفيق بين الطائفتين لا محالة.

وينكر السيد أن السبب الموجب للاختلاف بين المسلمين هو اختلافهم في الإمامة، وقد قال في المقدمة إنه عالج هذه المسألة بالنظر في أدلة الطائفتين وفهمها فهماً صحيحاً، وإن يتجرد الناظر من العواطف والقومية وينشد الحقيقة من طريقها المجمع على صحته، فهنا يبعث الطمأنينة في نفوس المسلمين عامة بما يتحرر ويتقرر عندنا من الحق، فيكون حذاً ينتهي إليه إن شاء الله تعالى. لقد أحدث هذا الكتاب أثراً في المسلمين، لأن مؤلفه (رحمه الله) دعا فيه إلى الوثام بين المسلمين عن طريق البحث الصحيح، والجدل الحق في الحديث والسير والتاريخ وغير ذلك.

إن كتاب المراجعات من المصادر المعتمدة لدى المسلمين، حتى أن بعض علماء السنة المحققين ينقلون عنه ويعتمدون عليه.

في اللغة القرآنية

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ... ثم بيتوا معنى المائدة بقولهم (... قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا...). وسميت مائدة لأنها تميد بما عليها، أي تتحرك، مأخوذ من قوله تعالى (... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ...).

يقال بصرت بهذا الأمر وابصرت به فبصرت من البصيرة ومنه قوله تعالى (... قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ...)وعليه فسر قوله تعالى (... فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ خَبِيرًا...) أي علمك بما أنت فيه اليوم نافذ، والى هنا المعنى يشير بقولهم: هو بصير بالعلم، وابصرت إذا كان البصر بالعين

من حكم لفظة (كافة) أن تأتي متعقبة كقوله تعالى (... انْخَلَوْا فِي السَّلْمِ كَافَّةً...)، فأما تصديرها في قوله تعالى (... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ...) فقيل إنه مما قدم لفظه وتأخر معناه وأن تقدير الكلام والله أعلم (وما أرسلناك لا جامعاً بالإنارة والبيشارة للناس كافة)، وقيل إن كافة في الآية الكريمة بمعنى (كاف) والحق لها به للمبالغة كالكاهن في علامه ونسأبه.

- الخوان ما يتخذ لتقديم الطعام عليه، فإنا حضر الطعام عليه سمي (مائدة)، يدل على ذلك أن الحوريين حين تحلوا عيسى عليه السلام بان يستزل لهم طعاماً من السماء، قالوا (... هَلْ



ثقافة التسامح:

مثالية، لكن هذه الصفة موجودة في التركيبة النفسية للإنسان قديماً وحديثاً، والشواهد القرآنية على ذلك كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر (وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (وَفَاعَفَ غَنَّهُمْ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمْ).

وبعد ذلك نجد النبي ﷺ وضع منظومة أخلاقية كان التسامح من أهم بنودها مستوحياً النهج القرآني الذي ذكرنا بعضه آنفاً، والذي كان من نتائجه دخول الناس أفواجا في دين الله بعد أن رأوا مقابلته للسيئة بالحسنة، قال ﷺ (من عفا عن مظلمة أبدله الله بها عز الدنيا والآخرة) وليس أمير المؤمنين وأهل بيت النبي الأطهار ببعيدين عن خط النبي، بل هم الامتداد له وهم الذين استمروا في إكمال المسيرة النبوية الشريفة، فقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال (العفو تاج المكارم) وورد عن الإمام الصادق ﷺ (اعف عن ظلمك كما أنك تحب أن يعفى عنك، فاعتبر بعفو الله عنك) وما أحوجنا نحن مجتمع اليوم إلى الاقتداء بالنهج المحمدي الأصيل والسير على طريق أهل البيت ﷺ لأن منهجهم أحق أن يتبع.....

إن مجتمع اليوم يعاني من قضايا حديثة وطارئة على واقعه المعاش، وإحدى هذه الظواهر: ظاهرة العنف التي خيمت في سمائنا وأفرزت الإرهاب بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن أجل إنهاء هذه الحالة لا بد من إيجاد أرضية للحوار المتمند ونشر روح التسامح، سواء بين أفراد الشعب الواحد أم بين الشعوب، والاحتكام إلى لغة العقل والمنطق السليم وردم الهوة بين أفراد المجتمع، ذلك لأن التسامح هو من صميم النظام الإلهي الذي تجسد في مسيرة الأنبياء والمصلحين على مر العصور لخلق حالة من التكامل لدى أفراد البشر، على اعتبار إن التسامح هو صفة من الصفات التي تميزه عن غيره من المخلوقات.

إن رسالة الأنبياء تتلخص في إشاعة السلم والتراحم والمحبة والسعي لتجفيف منابع العنف والتعصب، وأن البشرية اليوم بأمس الحاجة إلى تعزيز النزعة الإنسانية عبر استيعاب الحياة الروحية الخصبة في الدين وإحياء التجارب الإيمانية المتنوعة، تلك التجارب التي يتخلق فيها الإنسان بأخلاق الله وتعدو هذه الصفات مسألة عملية يطبقها الإنسان، نعم ليس ذلك بالأمر اليسير وقد يعتبرها بعضهم حالة

بعد حصوله على جائزة المفهرس النموذجي السيد أحمد الأشكوري :

تشرفت قبل أكثر من (٢٠) عاماً

نعمل على إنشاء مشروع عالمي

على الراتب الحوزوي، هنا من ناحية ومن ناحية أخرى أرى إنه يجب على طالب العلم أن يتخصص في موضوع معين لكي يبرز فيه ويبدع حسب ما يرى هي نفسه من قابلية، فالدرس الحوزوي كباقي العلوم، وكل علم فيه تخصص.. فلماذا لا يكون للطالب الحوزوي تخصص أيضاً لكي يبدع فيه؟

قمتم بفهرسة العديد من المكتبات الخطية.. ما أول مكتبة قام السيد الأشكوري بفهرستها؟

أول مكتبة خطية قمت بفهرستها كانت مكتبة السيد البروجردي الخطية، بعدها طلب مني السيد محمد الرشتي فهرسة مخطوطات مكتبة السيد الحكيم، إذا اشترى مدير المكتبة في ذلك الوقت السيد محمد تقي الحكيم ما يقارب (٤٥٠) نسخة خطية للمكتبة التي أسسها السيد محسن الحكيم وقد قمت بفهرسة الكتب الخطية التي فيها ووضعت بطاقة خاصة لكل كتاب مخطوط.

في بداية سبعينات القرن الماضي شاركت في جرد مخطوطات الصحن الحيدري الشريف ماذا تتذكر عن تلك التجربة..؟

توجد في الصحن الشريف الكثير من النفائس.. لاسيما المخطوطات، وكنت أتمنى أن أقوم بفهرستها من أجل الحفاظ عليها.. وعندما طلب مني ذلك وافقت وكنت من ضمن اللجنة التي شكلت لذلك الأمر والتي كانت تتألف من السيد حسين الكلينار وعبد الرزاق كعمونة ومدير الأوقاف في النجف الأشرف ومدير العتبات في كربلاء بالإضافة لي كما أسلفت.

وقد بدأت بالعمل وتمت فهرسة المخطوطات الموجودة في الصحن الشريف، وتوجد في الصحن الشريف كتب خطية قيمة جداً مثل المسائل الشيرازيات لأبي علي من القرن الرابع الهجري وأجزاء من كتاب التبيان مكتوبة في عصر الشيخ الطوسي ورسائل ابن كعمونة وغيرها من المخطوطات النفيسة.

انتم في سفر وتجوّل دائم.. ما سر ارتباط الأشكوري بالترحال؟

سماعة السيد الجليل كيف كانت بداياتكم مع درس الحوزوي..؟

أول ما بدأت الدراسة في المقدمات على يد والدي السيد علي الأشكوري، وكان درسي الأول في مسجد السقاية ثم درست عند الشيخ نور الدين الكازولتي ثم عند الشيخ

محمد الرشتي

بعدها درست النحو والمعاني والبيان وكتاب المعالم عند الشيخ محمد علي الأفغاني. وفي سن الـ (١٧) قررت ترك الدراسة والذهاب إلى بغداد - الكاظمية - وتست لي فرصة العمل في المكتبات لمدة (٤) سنوات إلى أن أصبحت صاحب محل وحصلت على مال وفير، لكنني تساءلت مع نفسي.. خلقنا الله سبحانه وتعالى للأكل والعمل والنوم فقط أم لهدف أسمى وأجل..؟ لنا قررت العودة إلى النجف الأشرف والاستمرار في الدرس والتحصيل الحوزوي والحمد لله أنا مستمر لهذه اللحظة وهذه من نعم الله تعالى علي.

تراكم قد اوليتم المخطوطات جائباً كبيراً من اهتماماتكم؟

عندما تعلمت القراءة والكتابة وبدأت أكتب كان خطي جميلاً والكل يثني عليه فكنت اهتم بمعرفة الخط وتحسينه وصوره، وعند ذهابي إلى بغداد قررت العمل لاعتماد على جهدي ولكي لا احتاج إلى أحد، فبدأت بكتابة ما يطلب مني من مؤلفات أو تصحيحها بأجر، وهكذا تكونت نية الاهتمام بالمخطوطات، وحتى عندما عدت إلى النجف كنت أعمل في هذا المجال لكبار المحققين والمؤلفين وما يطلب مني لكي اعتمد على جهدي وعملي دون الاعتماد

هو علم من أعلام الفهرسة في العالم الإسلامي.. إن لم يكن على رأسهم.. قام بفهرسة الكتب الخطية والنادرة لأكثر من (١٠٥) مكتبة توزعت بين العراق وإيران وبعض البلدان الإسلامية، لينال على هذا الجهد المتميز جائزة (المفهرس النموذجي) في إيران حيث أقيم له حفل مهيب حضره أكثر من (٢٠٠) شخصية عالمية تهتم بالمخطوطات..

رجل امتاز بدماثة خلقه وترفه الذوقي.. عصامياً همه الوحيد العمل لخدمة الباحثين والمحققين، والذي يصب في خدمة الدين والمذهب،

هو باختصار العلامة المحقق السيد أحمد الأشكوري الذي التقيناه في النجف الأشرف حين تشرف بزيارة المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (ع) وأكملنا حديثنا معه في قم المقدسة، وكان لنا معه حديث طويل أخذنا جانباً منه :

لابد من الاهتمام بهكتباتنا والتعريف

بفهرسة نفائس مخطوطات المصحح الحيدري الشريف

حوار: هشام محمد الباجي

إسلامي يهدف لخدمة الباحثين والمحققين في العالم..؟

مخطوطة أخرى، وجمع أكثر من (٨٠٠٠) آلاف كتاب حجري من أمهات الكتب، بالإضافة إلى تجميع أكثر من (٧٠٠٠) آلاف وثيقة تاريخية والعمل جارٍ على فتح فروع عدة لهذا المشروع حيث سيتم فتح الفرع الأول في النجف الأشرف والعمل جارٍ على إنجازه، وفرع آخر في بيروت، وفرع ثالث في إسلام آباد وكل هذه المواضيع ستكون في خدمة الباحثين والمحققين بطريقة علمية حديثة وبدون جهد مما يخدم البحث العلمي في العالم ويصب في خدمة الإسلام والمسلمين، بل يتجاوز ذلك ويشمل غير المسلمين أيضاً.

كلمة أخيرة؟

أتكلم بمجال تخصصي وهو يجب على من يكثر هذه المخطوطات أن يظهرها للمحققين والباحثين بصورة مبسطة وسهلة ويسيرة لأن المخطوطات هي ليست مجرد آثار ولها قيمة مادية كبيرة فهي قبل كل شيء ثروة علمية للعلماء الذين أفنوا أعمارهم في تأليفها بالتأكيد أرادوا لها الانتشار والإطلاع عليها من قبل الأجيال.. لا أن تحفظ، وتكتم.

الثقافات العالمية يجب علينا أن نهتم باللغة العربية وأن نكتب باللغة العربية وأن نتخاطب باللغة العربية، فهناك الكثير من الباحثين والمحققين في إيران وعلى مستوى عالٍ لكن أعمالهم محلية ولا ترتقي إلى العالمية، فنحن حينما نتخاطب العالم الإسلامي باللغة العربية فالأمر يختلف ويمكن لنا أن نوصل ثقافتنا للعالم العربي الإسلامي، إضافة إلى ذلك يجب الاهتمام بمكتباتنا والتعريف بها وتزويدها بالكتب العالمية والنظم المتطورة، كذلك يجب على الدولة أن تدعم المؤسسات الثقافية والفكرية في البلاد، فقد شاهدت في أوروبا وأمريكا دعماً لا محدود لمؤسساتهم الثقافية، فلماذا لا ندعم مؤسساتنا الدينية والثقافية وهي مؤسسات تصب في خدمة المجتمع والارتقاء به نحو الفضيلة والتكامل أولاً وأخيراً.

لديكم الآن مشروع ضخم - مشروع عالمي إسلامي - وهو إنشاء (مركز إحياء التراث الإسلامي).. ماذا سيقدم هذا المشروع للباحثين والمحققين في العالم..؟

نعم العمل جارٍ منذ سنوات عدة على إنشاء (مركز إحياء التراث الإسلامي) برعاية مباشرة من سماحة آية العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حيث جُمع في هذا المجال أكثر من (١٦٠٠٠) ألف مخطوطة، وصورت قرابة الـ (٥٠٠٠٠) ألف

في الحقيقة أنا كثير السفر والتجوال لأن السفر خاصة لطلب العلم والمعرفة يفتح الأفق ويصلك بالحضارات والثقافات الأخرى، وهكذا كان دأبي، فقد زرت المراكز الثقافية والعلمية في كثير من البلدان مثل إيطاليا والهند والباكستان وأمريكا وسوريا ولبنان والسعودية ودول الخليج وغيرها، وقد ألفت كتاباً سميت به (أدب الرحلات) شرحت فيه رحلاتي تلك، وما شاهدته هناك، ومن التقيتهم من شخصيات، وحقيقة أنا لا أجامل حينما أقول أن من الشخصيات التي أعجبتني هو السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية لما يحمله من خلق رفيع وثقافة راقية وقد ذكرته في كتابي هنا.

خلال رحلاتكم إلى المكتبات الأوربية وإطلاعكم عليها، كيف ترون الفرق بينها وبين مكتباتنا؟

الحق يقال إن المكتبات الأوربية متطورة جداً إذ تقدم خدمات جيدة للمطالعين، ويشرف عليها مجموعة من العاملين على درجة كبيرة من التعلم والمهنية، لكنني لاحظت عنايتهم الكبيرة والفائقة بالمخطوطات عكس مكتباتنا الإسلامية التي تقتصر إلى هذه الأشياء.. ولأحظت الدعم المادي اللامحدود للمكتبات بصورة عامة والمخطوطات بصورة خاصة.

كيف تجدون الحوزة العلمية في النجف الأشرف مقارنة مع الحوزات العلمية في العالم الإسلامي؟

خلال تجوالي في الكثير من البلاد الإسلامية وإطلاعي على الكثير من الحوزات العلمية، أجد أن الحوزة العلمية في النجف الأشرف لها دوافع معنوية ودينية وعقائدية تدفع بالناس لأن يدرس بجد ويقنع بأقل ما يمكن، فهو يتحمل صعوبة العيش وقلة المورد المالي من أجل العلم والتعلم ومجاورة أمير المؤمنين (ع).

هل بالإمكان الوصول بالثقافة الإسلامية إلى مصاف الثقافة العالمية؟

إذا ما أردنا أن نرتقي بثقافتنا الإسلامية إلى مصاف



بها وتزويدها بالكتب العالمية والنظم المتطورة..



التوافق المعرفي بين الرجل والمرأة

بهذه العبادة الظاهرية، ولا يردن أن يهتبن انفسهن أكثر، بينما يكون أزواجهن من الذين يريدون أن يتقربوا إلى الله عز وجل معرفياً لاعبادياً ليزدادوا يقيناً بربهم، ويكون لهم سلوك متميز مع رب العالمين.

فتلاحظ ان المرأة التي لا تعيش هذا التوجه، قد تستهزئ بشكل غير مقصود بصلاة الليل، وتصف الرجل بأنه عابد وزاهد، أو تصدر منها كلمات تتم عن الاستهزاء والسخرية، أو تتضجر إذا رأت الرجل عاكفاً على كتاب أو علم أو معرفة، وتدعو إلى مشاركتها بعض اللغو والأباطيل التي تبت على وسائل الإعلام.

للمرأة دور كبير في حياة الرجل بصورة خاصة وفي حياة الأسرة بصورة عامة، لذا يجب على الرجل ان يختار شريكة حياته التي تكون على توافق فكري وثقافي معه، فالمرأة بالإضافة إلى كونها أمينة ورقيقة درب وشريكة عمر ومديرة المنزل ومدبرته، فهي أيضاً معينة على طريق الهدى والتقوى من خلال التقرب إلى الله معرفياً - لاعبادياً فقط -.

فتلاحظ ان بعض النساء - بالرغم من أنهن من المؤمنات المصليات الصائمات، ومن اللواتي يقمن ببعض النوافل - ليس لهن توجهات فكرية في السير التكاملي إلى الله تعالى، أي إنهن يرضين



التمر ..

صديق المرأة الحامل

نصيحة متعارفة تنصح بها الحامل وهي أكل الرطب لتسهل عليها الولادة، وهنا الكلام ليس عبثاً، فقد جاء في القرآن الكريم (وَهَٰؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُكَ الْخَلَّةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا حَنِيفًا) ولكن ما السر في الرطب لتكون له هذه الخصوصية؟

لقد اكتشف بعض العلماء أن للرطب فوائد كثيرة منها:

- أن الرطب يحتوي على مادة قابضة للرحم تقوي العضلات،
- يحتوي الرطب على كمية من السكاكر التي يسهل هضمها وامتصاصها وهذه السكاكر هي الغناء المفضل للعضلات... ويعتبر الرحم من اكبر العضلات في الجسم، كما أنه يبذل مجهوداً جباراً عند الولادة، لذا يحتاج إلى كمية كبيرة من هذه المادة السكرية لاستمرار الطاقة.
- ولهذا ننصح الحامل بأكل الرطب.

سوء معاملة الأطفال



أن المعاملة السيئة للأطفال لا تشمل على الضرب أو الردع بل يلحق بها العديد من المظاهر منها: الإهمال والحرمان من العاطفة، وأهانته وتهديده وكأنه إنسان كبير هاهم قد خرق القانون والعرف والآداب وتحقيره.

فالعقوبة إذا لم تكن تتناسب معه كطفل تؤدي إلى الكثير من المشاكل والاضطرابات في السلوك وحتى في النمو وبالتالي سوف تؤول إلى نتائج سيئة للغاية، وقد نبه الشارع المقدس إلى ضرورة احترام شخصية الطفل ورعاية مشاعره منذ أن يكون رضيعاً وقد توصل عدد من العلماء المختصين بهذا الشأن أن الطفل الرضيع شديد التأثر والحساسية لدرجة أن الهزة العنيفة لمهده لها وقع خاص على نفسيته.

فالطفل بحاجة إلى رعاية خاصة وعلاج معين، فيكافؤه يحتاج إلى علاج هادئ كالتعام أو المناعبة، وقد تغير ملبسه و(حفاظته) أو تغير الجو الذي هو فيه إلى جو أجمل وأحسن وهو ما له تأثير على أعصابه وتفكيره.

والطفل في هذه المرحلة من عمره يعيش كشخصية إنسانية لها قابليات محدودة تحتاج إلى رعاية الأبوبين ورعاية المؤسسة التربوية والتعليمية وحسن المعاملة.

عظمة سورة القدر

- القدر سبع مرات آمناً يوم الفزع الأكبر...).
- للخروج من الذنوب (أيما مؤمن قرأ سورة القدر عند وضوئه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).
- للحفظ من الشيطان (من قرأ سورة القدر إحدى عشرة مرة في فراشه، وكل الله أحد عشر ملكاً يحفظونه من شر الشيطان).
- لليقين والحكمة (من نفعها وشرب ماءها أعطاه الله نور عين وزيادة يقين وقوة قلب وحكمة كثيرة).
- لقضاء الحاجة (وأي مهموم أو مريض أو مسافر أو سجين قرأ سورة القدر كشف الله ما به).

سورة القدر من سور القرآن المباركة تقع في الجزء الثلاثين وعدد كلماتها (٣٠) كلمة. روي عن الرسول الأعظم ﷺ انه قال: (من قرأ سورة القدر أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر). وقد جاء في فضلها:

- لإبعاد الشيطان (تقرأ سورة القدر عند الدخول إلى البيت وعند الخروج منه).
- لثواب أرواح الموتى (ما من عبد زار قبر مؤمن، فقرأ عليه أنا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات إلا غفر الله تعالى له ولصاحب القبر).
- للأمن من الفزع الأكبر (ما أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ أنا انزلناه في ليلة

(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

قضاء صلاة الفجر



إن من يستيقظ بعد طلوع الشمس ويحس بالراحة لأنه أكمل نومه، فإنه قد يحرم الكثير من الفيوضات الإلهية لشعوره بتلك الراحة التي حرمتها لقاء رب العالمين، ومن هنا ينبغي للإنسان الذي لم يوفق لأداء صلاة الصبح أن يشعر بالتندم لحرمانه من هذا التوفيق، وهذه هي الخطوة الأولى. والخطوة الثانية التي تتبعها، أن يبادر إلى قضاء الصلاة بمجرد استيقاظه من النوم، وأن يشعر بشيء من الخجل والتقصير أمام الله تعالى، لا أن يؤخر الصلاة ليقضيها مع صلاة الظهر. وهناك بعض العوامل التي تساعد على الاستيقاظ لصلاة الصبح منها:

١. تخفيف النوم: عن الرسول الأكرم ﷺ: (إياكم وكثرة النوم، فإن كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة).
٢. تخفيف طعام العشاء: من الأفضل أن يكون طعام العشاء مبكراً وليكن خفيفاً، فإن ثقل العشاء يمكن أن يسلب من العبد بعض التوفيقات، فقد جاء عن الإمام الصادق ﷺ: (ليس شيء أضر لقلب المؤمن من كثرة الأكل...).
٣. الدعاء: من العوامل المهمة المساعدة على الاستيقاظ هو الدعاء... فقد جاء عن الإمام أبي الحسن ﷺ: (من أحب أن ينتبه بالليل، فليقل عند النوم-اللهم لا تسني ذكرك، ولا تؤمني مكرك، ولا تجعلني من الغافلين، ونهني لأحب الساعات إليك، ادعوك فيها فتستجيب لي، وأسألك فتعطيني، وأستغفرك فتغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين- ثم بيعت الله تعالى إليه ملكين ينهانه فإن انتبه وإلا أمرا أن يستغفرا له، فإن مات في تلك الليلة، مات شهيداً، وإن انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الوقت).



إلا أعطاه).

٤. قراءة آخر آية من سورة الكهف: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).
 ٥. النوم على وضوء: وهذا من المستحبات المهمة، فيكون فراش الإنسان كمسجده، ويكون هو هي حال عبادة إلى الصباح، فعن الإمام الصادق ﷺ (من تطهر ثم أوى إلى فراشه، بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر الله على غير وضوء فليتهم من آثاره كائناتاً ما كان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر الله عز وجل).
 ٦. تسبيح الزهراء ﷺ: قال الإمام الصادق ﷺ: (من مات على تسبيح فاطمة ﷺ كان من الناصرين لله كثيراً والناكرات).
- وأما الذي لا يوفق لهذه الأعمال والآداب قبل النوم، فآلة التنبيه تكفيه لتوقظه لصلاة الصبح.

صدقة السر تطفئ غضب الرب

- إن لكل عمل شروطاً ولا يكون العمل مثمراً دونها، وللصدقة شروط لكي تكون مرضية عند الله تعالى وهي:
١. إن تكون الصدقة من مال حلال.
 ٢. أن تكون خالصة لله تعالى.
 ٣. أن تكون من أفضل الأشياء وأحبها لصاحبها.
 ٤. أن تكون من أوسط ما يستهلكه الشخص.
 ٥. أن لا يتبعها من ولا أذى.
 ٦. من الأفضل أن تكون سراً.
 ٧. أن يبدأ بالأقرب، حيث روي عن رسول الله ﷺ (لا صدقة وذو رحم محتاج).



المدرسة المهديّة في النجف الأشرف .. مئة وأربعون عاماً من العطاء الحوزوي الاصيل

اعداد: فائق الشمري



كاشف الغطاء وهو الأخ الأكبر للشيخ صالح الجعفري وقد أعاد تعميمها وقد تم هنا الأمر سنة (١٣٦٥هـ). والمرحلة الثالثة: تمت بمساعي العلامة الشيخ الدكتور عباس كاشف الغطاء وذلك في سنة (١٤١٦هـ).

وقد جاءت فكرة انشاء هذه المدرسة عند مؤسسها بعد ان شهدت النجف في فترة من الفترات اتساعا للحركة العلمية في شتى صنوفها مما ادى الى اتساع المدينة وازدياد الطلاب الوافدين اليها وظهور الحاجة الملحة لبناء مدارس دينية ومعاهد علمية لاستيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة. من كل هنا وجد فضيلة الشيخ مهدي كاشف الغطاء (هده) حاجة ملحة لبناء مدرسة تتكفل بتقديم الخدمات لطالب العلم وعلى الاصعدة كافة. وتواصلت المدرسة بهذا النهج منذ تلك الفترة وليومنا الحالي ولكن بوسائل مختلفة وحسب الامكانيات المتوفرة في كل زمان وعلى مدى اكثر من ١٤٠ عاماً..

وتواصلت المدرسة في توفير كل مستلزمات الدراسة بشكل حضاري ومعاصر اذ اخذت على عاتقها توفير مكان السكن والمنهج الدراسي الجيد الذي لا يتعارض مع مقررات اللجنة الامتحانية لدى مكاتب المراجع (انام الباري تعالي بقاءهم) وانتقاء الاساتذة المدرسين الجيدين من الذين يعول على توثيقهم لدى مكاتب المراجع والمعروفين بحسن الاخلاق والسيرة والاشتغال العلمي والالتزام الديني وكذلك توفر النظام الدراسي المبوب لايام الدوام والامتحان والتعطيل والمتابعة عليه، وقبل كل ذلك شروط القبول المحققة لهذا الغرض والسقف الزمني المعتد به لهذه المرحلة.

تعد المدرسة المهديّة من المراكز المهمة في الحوزة العلمية الشريفة، وهي من أهم المدارس الدينية، التي يشار لها بالبنان من حيث الإدارة والطلبة والدروس والخدمات. وقد توافد عليها الطلبة من كل حدب وصوب، من الخليج كالسعودية والبحرين واليمن وإيران وافغانستان والباكستان إضافة الى الطلبة العراقيين. والمدرسة المهديّة اليوم هي قبلة النارسين في الحوزة العلمية الشريفة، ومنها تخرج الكثير من جهابذة العلم وفطاحل العلماء الأعلام وأساتذة الحوزة العلمية الشريفة. وهي اليوم محط أنظار الجميع وهي تسعى إلى إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية وبما يعزز الروابط والعلاقات بين الحوزة الشريفة والمؤسسات الأكاديمية والجامعات والمؤسسات الثقافية. وان دل هنا على شئ فهو يدل على عمق تجربة هذه المدرسة الممتد عمرها لاكثر من ١٤٠ عاماً.

فقد أسست المدرسة المهديّة في عام (١٢٨٤هـ) على يد الفقيه المجتهد الشيخ مهدي كاشف الغطاء (قدس سره) واطلق عليها اسم المهديّة توافقا مع اسم المؤسس. ومن ذلك الحين وإلى يومنا هذا وهي تعج بطلبة العلم من كل مكان من العالم الإسلامي. تقع هذه المدرسة في مدينة النجف الأشرف وبالقرب من جامع الطوسي، وهي مدرسة متكاملة فيها جميع الخدمات الأساسية ووسائل الراحة للطلبة النارسين فيها وهي تحتوي على (٤٢) غرفة. وقد مرت بثلاث مراحل بناء، المرحلة الأولى: مرحلة البناء على يد مؤسسها الشيخ مهدي كاشف الغطاء عام (١٢٨٤هـ). والمرحلة الثانية: مرحلة بنائها على يد الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الكريم

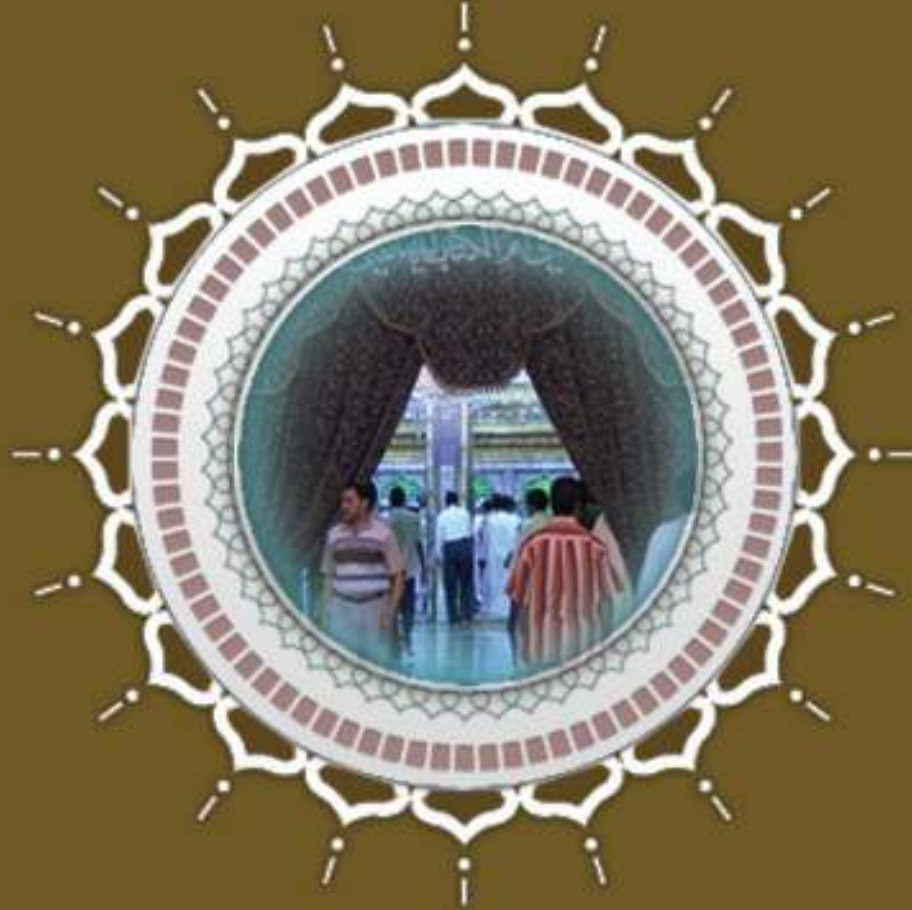
النجف مدينة العلم التي يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب. ويتقاطر عليها الوافدون من شتى أقطار العالم. لينهلوا من معينها وخاصة في علوم الفقه، والاصول، والفلسفة الاسلامية. وتفسير القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. وكل ما يتعلق بقضايا العقيدة الاسلامية. وشؤون الفكر الاسلامي. استمرت الحركة العلمية في هذه المدينة وأخذت تنشط وتتطور بفضل الجهود التي بذلها الشيخ الطوسي في تنسيق العلوم الدينية. وتأليف الكتب الدراسية المختصة بها. وتهذيب رجال اكفاء تكون لهم القدرة الكافية على تدريس هذه العلوم ونشرها في أوساط المجتمع الاسلامي..

وكم حفظت هذه المدينة وعبر مسيرتها العلمية الطويلة من أسماء لعلماء ومفكرين عظام كان لهم الدور الأكبر في بث الوعي الاسلامي وإثراء المكتبة الاسلامية بجلال الكتب والمؤلفات. ومع اتساع المدينة وازدياد الطلاب الوافدين عليها باتت الحاجة ملحة الى بناء المدارس الدينية والمعاهد العلمية لاستيعاب هذه الاعداد الكبيرة من الطلبة وعلى مرّ السنين والأيام كثرت المدارس الدينية في النجف وأخذت تنتشر انتشاراً واسعاً في أنحاء المدينة.. وبغية تعريف الاجيال الصاعدة على هذا التراث الضخم والمدارس العريقة المنتشرة هنا وهناك عقدت نشر الولاية العزم على تتبع هذه المدارس الدينية وتسييل الضوء عليها واخراجها للقارئ الكريم.. وسنتناول في هذا العدد المدرسة المهديّة :



زوروا الموقع الخاص

باعتبة العلوية المقدسة



موقع العتبة العلوية المقدسة

- سيرة الامام
- كلام الامام
- الحرم المطهر
- اقسام العتبة
- معالم العتبة
- المتشرفون بالدفن
- نفانس الحرم
- مجلة العتبة
- الصوتيات
- معرض الصور
- اتصل بنا

يمكنكم مشاهدة البث المباشر من خلال

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الانترنت

انتم في ضيافة الله ..

شهر رمضان.. شهر الصيام والطاعة.. شهر قال عنه النبي ﷺ: (... شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب (...). وعنه أيضا صلوات الله عليه واله: يقول الله تبارك وتعالى (كل عمل ابن آدم له الا الصوم، فإنه لي، وأنا أجزي به).

من هنا كان شهر رمضان شهر التذكرة والتنويع ومحاسبة النفس واجتباب المحرمات والابتعاد عن ارتكاب المعاصي قولاً وفعلًا، وإلا قد ينهب أجر صيام الانسان ولا يحصل إلا على الجوع والعطش، فعن النبي ﷺ قال: (رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش...). وعن البتول ﷺ: (ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصم لسانه وسمعه وبصره وجوارحه).

لذا على الصائم أن يتذكر جوع وعطش الآخرة وهول يوم القيامة. ويتذكر حالة الفقير الذي لا يجد ما يأكله يبسر، فعن الإمام الصادق ﷺ قال: (العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني إذا أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عز وجل أن يسوي بين خلقه وأن ينيق الغني مس الجوع والألم ليحسن على الضعيف ويطلعم الجائع).



طرائف النحاة

ابتسم مع ..

النحوي والطبيب

دخل أبو علقمة النحوي على أعين الطبيب، فقال: أمتع الله بك، إنني أكلت من لحوم هذه الجوازل فطسنت طساة فأصابني وجع من الوابلة إلى دابة العنق، فلم يزل يربو وينمو حتى خالط الحليب والشراسيف فهل عندك دواء؟ قال: نعم خذ حرقفاً وسلقفاً وسرقفاً فزهرقه وزقزقه واغسله بماء روث واشربه، فقال أبو علقمة: لم أفهم عنك هنا، فقال: أفهمتكم كما أفهمتني.

نحوي عند البائع

أراد أحمد بن محمد القزويني - وكان شاعراً - شراء حمار، فدخل سوق الكوفة، وقعد إلى البائع فقال: يارجل اطلب لي حماراً لا بالصغير المحترق ولا بالكبير المشتهر، إن أقلت علفه صبر وإن أكثرت علفه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إن خلا في الطريق تدفق وإن أكثر الزحام ترقق، فقال له البائع بعد أن نظر إليه ساعة: دعني، إذا مسخ الله القاضي حماراً اشتريته لك.



في طريق الحج

لَفَسْنَا فَهَزَلت فَارَكِبْتَهَا فَقَالَتْ: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا) فَلَمَّا أَدْرَكْنَا الْقَافِلَةَ قُلْتُ: أَلَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا؟ قَالَتْ: (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ) (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ) (يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ) فَصَاحَتْ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعَةِ شَبَابٍ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَهَا فَحَلَلْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْكَ قَالَتْ: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ: (يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) فَكَاهُونِي بِأَشْيَاءٍ.

فَقَالَتْ: (وَاللَّهِ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ) فَزَادُوا عَلَيَّ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا.

فَقَالُوا: هَذِهِ أَمْنَا فَضَّةٌ جَارِيَةٌ الزَّهْرَاءُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَا تَكَلَّمْتُ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَّا بِالْقُرْآنِ.

انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟ فقالت: (وقل سلام فسوف تعلمون) فسلمت عليها فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا مِثْلُ لَهُ) فقلت: أمن الجن أنت أم من الإنس؟ قالت: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ) فقلت: من أين أهيلت؟ قالت: (يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ). فقلت: أين تقصدين؟ قالت: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ) فقلت: متى انقطعت؟ قالت: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) فأطعمتها ثم قلت: هرولي ولا تعجلي.

قالت: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا) فقلت: أردفك؟ فقالت: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

مسابقة الولاية

السؤال الأول:

ما كفارة افطار يوم من شهر رمضان متعمداً؟

كفارة افطار قضاء شهر رمضان بعد الزوال؟

كفارة افطار الصوم المنذور المعين كفارة يمين؟

السؤال الثاني:

كم وزن البطة إذا علمنا إنها تزن نصف وزنها زائد الكغم؟

الفائزين في مسابقة نشرة نور الولاية العدد العاشر:

١. بشري محمد يوسف. ٢. علاء خلف صالح الحبوبى.

٣. بشري محمد. ٤. أسراء حسن محمد.

٥. صباح مجيد محمد.

تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية

والثقافية الكائن قرب باب القبلة

آخر موعد لاستلام الاجابات (٢٥) رمضان، وهناك

خمس جوائز قيمة للفائزين.